

دراسة للمعبودة محيت في مصر القديمة

أ.د. مفيدة الوشاحي*

الملخص :

تعتبر الإلهة محيت من أقدم الإلهات في الحضارة المصرية القديمة منذ عصور ما قبل التاريخ وحتى العصر اليوناني الروماني ممثلة للقوة والخصوبة وكذلك الرياح الشمالية أو نسيم الشمال، وظهرت بشكل أنثى الأسد أو سيدة برأس أنثى الأسد أو الحية ارتبطت هذه الإلهة بالكثير من المعبودات المصرية الهامة مثل حتحور وموت وسشمتم وإيزيس ومريت وماتت وسختت ومونتو وخنوم وحورس.

ويهدف البحث إلى:

- ١- دراسة ألقاب الإلهة محيت.
- ٢- إلقاء الضوء على أماكن العبادة الخاصة بها.
- ٣- الأشكال التي ظهرت بها الإلهة محيت.
- ٤- دراسة علاقة الإلهة محيت بالألهة والإلهات الأخرى.

تقديم :

محيت *mhjt* من الإلهات القديمة التي اتخذت شكل أنثى الأسد أو القطعة البرية نظرا لقوتها وخصوبتها مثل العديد من الإلهات اللائي اتخذت نفس الشكل مثل ماتت *m3tjt*،^١ ممدت *mfdt*،^٢ سخمت *shmt*،^٣ تفنوت *tfnt*،^٤ موت *w.t*،^٥ باستت *t*،^٦ ونوت *wnwt*،^٧ سرت *srt*،^٨ وسشمتم *ssmtt*،^٩ منحيت *mnhjt*،^{١٠} باخت *p3ht*،^{١١} وورت حكاو *wrt hk3w*،

*كلية السياحة والفنادق- جامعة قناة السويس

¹ W6,II, 588, Robert A. Armour, Gods and Myths of Ancient Egypt, 1995, p.60.

² Schweitzer, Lowe and Sphinx in Alten Ägypten, ÁF.2 (1948), p.381, 448,-48; S. Hoenes, LÄ, III (1980), 1245; Richard H. Wilkinson, The complete gods and goddesses of Ancient Egypt 2007, p 179. W6, 11, 29; LÄ, III, (1980), 1135; Robert A Armour, Gods and Myths of, p.194.

³ Richard H. Wilkinson, the complete gods, p 182; A Armour, op . it , 1995, p.37, 128, 129.

⁴ Wilkinson, the complete gods, p 183; Robert A Armour, op . it , 1995, p.52, 53.

⁵ Ibid, p. 137; LÄ, IV, 257; Wilkinson, op . it , 154.

⁶ Ibid, p. 177; A Armour, op . it , p128.

⁷ W6, I, 317; LÄ, VI, 1217;

⁸ W6, IV, 589; Wilkinson, op . it , 183.

⁹ LÄ, III, 172 ; W6, I, 69 ;

¹⁰ Ibid, p. 180.

¹¹ Ibid, p. 228; L.Warmenbol , Les divins chats d, Egypt. (1991), 16;

وكذلك إبت *ipt* في معبد أبوسمبل^{١٢}، وواجبت *w3dj.t*^{١٣}. ومحيت هي أنثي الأسد ذات المخلب الحاد والهة للإقليم الثامن مصر العليا،^{١٤} وكلمة محيت ترجع للفعل *mh* أي امتلاً أو أتم^{١٥}، ومن هنا ظهرت علاقة بين الاسم وأسطورة الخلق أو علاقة بين الاسم وعين حورس الممثلة كما يري عماد عبدالتواب^{١٦}، أو أنها تعني الشمال وريح الشمال. فمحيت الريح الشمالية من عصر الدولة الوسطى وحتى العصر اليوناني الروماني - بمخصص سيده أو مخصص الرياح^{١٧}، أو أنها تمثل البقرة والفيضان أي محيت ورت بمخصص البقرة^{١٨}، أو أنها محيت السمكة أو (حات محيت)^{١٩}.

محيت في عصر الأسرات *mh.j.t*^{٢٠}

وظهرت كإلهة في مصر العليا منذ عصر الأسرة الأولى علي أقل تقدير^{٢١}، واتخذت الإلهة محيت بشكل أنثي الأسد كشكل من أشكال المعبودة رويت *Rwet* أو *mh.y.t* منذ عصر الأسرتين صفر والأولي وخاصة في عصر الملك وأدجي^{٢٢}، كما في مقبرة بت كا (الأسرة الأولى) من طرخان مقبرة 1060 علي أختام جرار الفخار (شكل ١)^{٢٣}، وظهرت كذلك محيت ومقصورتها التي ترمز إلي الشمال بشكل أنثي الأسد أيضا علي أختام الجرار الفخارية من طرخان (شكل ٢)^{٢٤}.

محيت عصر الدولة القديمة:

اشتهرت محيت بشكل أنثي الأسد أو القطاة البرية في عصر الدولة القديمة كما يلي:

¹² W6, III, 84; LÄ, IV, 48; Wilkinson, op. it, p 179.

¹³ W6, I, 268; LÄ, V, 906;

¹⁴ J. Cerny, Ancient Egyptian Religion (London, 1957, p.20; S. Cauville, L' hymne à Mhyt d'Edau, BIFAO. 82, 119.

¹⁵ R.A.Faulkmer, A Concise dictionary of Middle Egyptian, Oxford, 1977, 113; W6, IV, 127.

¹⁶ - عماد عبدالتواب ، اللبوة في مصر القديمة حتى نهاية الدولة الحديثة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآثار جامعة القاهرة ، ١٩٩٨ ، ص ١٣ .

¹⁷ Ch. Leitz, Lexikon der Ägyptischen Götter und Götterzeichnungen , III, OLÄ 112 (2002), 379-1,6,10; A. Gardiner, Egyptian Grammar (London, 1973), p. 569, W6, IV, 125.

¹⁸ Léitz, OLÄ, III, 2002, p.378 = W6, II, 127.

¹⁹ Ibid, 379 = W6, II, 127 (10:13).

²⁰ W6, IV, 127 (AR.7:9)

²¹ vCerny, OP.it, p.20

²² A.Saied, Götterglaube I, p.165, tal. Z No 44 ; II, taf. 125, A6b.1

²³ W.F . Petrie, G.A.Wainright, A.H.Gardiner, Tarkhan and Memphis V, (London, 1913), pl. xxx11-3,4

²⁴ W.F . Petrie, Royal Tombs, I, pl.xxxII, 39 = J. Vandier, Manuel, I - 2, p.853-574.

* ظهرت محيت بشكل أنثي أسد رابضة علي احدي لوحات حسي رع من مقبرته بسقارة ، عصر الأسرة الثالثة واللوحه بالمتحف المصري SG. 1427 JE.28507 (شكل ٣) ^{٢٥}


* ظهرت محيت في مقبرة (وب ام نفرت) بالجيزة أسرة رابعة بمتحف الجامعة بكاليفورنيا، حيث لقب بأنه كاهن محيت وحقات (شكل ٤) ^{٢٦}.

* نقش من مقبرة كاي بالجيزة عصر الدولة القديمة أسرة الرابعة، والتي يذكر فيها أنه كان كاهنا لمحيت ^{٢٧}.

* نقش معبد الملك ساحورع بأبي صير ويظهر الإلهة محيت بشكل أنثي الأسد الرابض ^{٢٨}.

ذكرت محيت كذلك في نصوص الأهرام في التعويذة رقم ٥٧٨ حيث أن الملك هنا يتمني أن يدخل مثل الإله أو وزير ويجب ألا يذهب إلي الأرض الشرقية بل يجب أن يذهب إلي الأرض الغربية ليبقى مع أتباع رع وتتحدث التعويذة باسم المعبود سبد سوت، حيث تكون كل الرموز والأدوات معه تقرأ: "أن النجوم الخامنة تركع لك ، لك أنت الذي تمنعهم من الانزلاق من بين زراعيك ، فتعال إليهم باسمك محيت ، وهم سوف يتعرفوا عليك باسمك أنوبيس" ^{٢٩} وهنا يأتي دور محيت في أنها تمنع المتوفى من الانزلاق، لتبقية في مملكة اوزير ليبقي من أتباع رع وهنا ترتبط بسبد وأنوبيس وأنوبيس ورع.

محيت في عصر الدولة الوسطي :

ظهرت محيت في عصر الدولة الوسطي  بدون مخصص في التقويم الكتابية وكذلك بمخصص أنثي الأسد الرابض ^{٣٠}.

محيت في عصر الدولة الحديثة :

* عبت محيت في عصر الدولة الحديثة في منطقة سراييط الخادم بسيناء، حيث عثر علي أحد الأعمدة الحتورية في معبد الإلهة حتحور عصر الملك تحتمس الثالث والذي مثل واقفا يقدم القرابين أمام محيت بشكل سيدة ورأس أنثي الأسد مع كاتب الخيول المدعو نخت من ^{٣١}، و يركز النص " محيت سيدة محيت التي في ثني لعلها تعطي الحياة والسعادة والصحة إلي كا الكاتب نختن ".

²⁵ M.Saleh, H.Saurouzan, The official catalogue, The Egyptian Museum Cairo, 1987.

²⁶ W.S.Smith, The Art and Architecture of Ancient Egypt (198), p.84, fig . 76

^{٢٧} عماد عبدالنواب، المرجع السابق ص ٩٩

²⁸ Ch.Leitz, OLÄ, 112, 2002, 371.

²⁹ R.D.Faulkner, The Ancient Egyptian Pyramid texts, translated into English, (2007), p.233, 234, 1536

³⁰ Leitz, OLA, 112, 2002, p. 380.

³¹ PM, VII, Nubia, the Deserts and outside Egypt, 1962, p. 353; J Cerny, A.H. Gardiner

T>Peet, The inscription of Sinai (1955), p.157.

* نقش من علي قاعدة تمثال لأحد الأفراد من أبيدوس عصر الملك أمونحتب الثالث الأسرة الثامنة عشرة يذكر الإلهة محيت كمعبودة في المنطقة إلي جانب أنحور شو^{٣٢}.

* نقش في معبد سيتى الأول في أبيدوس يوضح تقدمة القرابين إلي المعبودة محيت وأنحور شو عصر من بداية الأسرة التاسعة عشرة^{٣٣}.

* نقش معبد الرامسيوم منظر مهشم من المعبد صور بقايا رأس الإلهة يوسعاس والاسم باللغة المصرية القديمة (رقم ٧٢) ثم الإلهة محيت الاسم فقط (رقم ٧٤)، ثم سخمت (رقم ٧٦)^{٣٤}.

* منظر من صالة الأعمدة لمعبد الرامسيوم، علي أحد الأعمدة في المنتصف منظر للإلهة أتحور شو ومن خلفه الإلهة محيت بشكل حسن سيدة ورأس أنثي الأسد علي رأسها قرص الشمس ممسكة بصولجان الـ W3ꜣ والنص

*dd mdw in nhyt
nbt pt hnwt t3wy
di.n n . k ph nb
di.n n.k nhh n nsw t3wy
mi Rꜥ.*

وهنا يوضح المنظر أنها سيدة السماء وسيدة الأرضين وتعطى له الابدية وتعطى له الملكية للأرضين مثل رع (شكل ٥)^{٣٥}.

* نقش من معبد الكرنك المعبد الكبير، الحائط الجنوبي الخاص بالملك رمسيس الثاني، حيث صور الملك يقدم العطور بل يعطر محيت بشكل رأس الأسد ومن خلفها الإلهة أمون^{٣٦}.

* منظر من الصالة ٢٩ إلي الشمال من صالة الاحتفالات الثانية عصر الملك رمسيس الثالث في مدينة هابو علي الجانب الغربي صور الإلهة أتحور- شو ثم من خلفه الإلهة محيت برأس أنثي الأسد كإلهة من منطقة تني - البربة، وكذلك علي البيلون الثاني خلف أتحور (شكل ٦)^{٣٧}.

محيت في العصور المتأخرة:

* منظر من معبد الكرنك في الفناء الأمامي عصر (الأسرة ٢٢) للملك أوسركون الثاني، يمثل منظرا مزدوجا لإلهة موت مع الإلهة محيت أما الإلهة أمون^{٣٨}

³² Leitz, OLA, 112, 2002, p. 379- 380

³³ Ilid, 380.

³⁴ Cl. Geryen, H.El- Achirie, Le Ramessum, Salle des litanies (R), Textes IV, p.29. = LD Text III, 134.

³⁵ I CL- Cayen, Le Ramesseum I, 1975, Colonne N- VIII 35- le, DL. XIV

³⁶ PM.II, Theban Temple, 1972, p.128

³⁷ G. Daressy, Medinet Habau, Le caire, 1897, p. 172, 183

³⁸ PM, II _ Theban Temples (1972), p. 204 = Leclant, in orientalia No. (xx), 1955), p l. 465

* تأكد ظهور محيت كإله هامة في عصر (الأسرة ٢٧) من معبد هييس بالواحة الخارجة حيث ظهرت محيت حتب *mhyt-htp* بشكل جسم سيدة ورأس بشكل عين *wd3t* ومن خلفها الإله جوتي سبد يقدم عين الـ *wd3t* (شكل ٧) ^{٣٩}.

* منظر آخر من معبد هييس صور الملك دار يقدم النبيذ أمام أتحورشو ومن خلفه تفنوت ومن خلفها محيت ولقبت بسيدة الإشراق *mbt wbn* (شكل ٨) ^{٤٠}. وتكرر نفس المنظر ولكن أكثر تهشما في وجود الإله شو ثم تفنوت ثم محيت (شكل ٩) ^{٤١}، وكذلك محيت ونوت ترضع الطفل (الملك) ثم وجه ايزس. نوت من الأمام ^{٤٢}.

* من سمنود عصر الأسرة الثلاثين وتلقبت محيت بـ *mhj.t s3tt RS m hjt* *Nbt tbt-ntrt hry.i r-pr k3t*. أي أمحيت ابنة رع سيدة سمنود التي في مقصورة المعبد (شكل ١٠) ^{٤٣}.

* قطعة من المعبد الكبير بمنديس لنس بابن جد كبش مندس يرجع إلي عصر الملك نخت بن إن من الأسرة ٣٠ يقرأ *hm.y s3 mhyt* أي جلالته أبن الإله محيت ^{٤٤}
محيت في العصر اليوناني الروماني :

ظهرت عبارة محيت لأنثى الأسد أو لعلاقتها مع الإلهات التي اتخذت شكل أنثى الأسد في مصر في العصر اليوناني الروماني، والبداية من العصر البطلمي حيث ظهرت في معبد الطود في صالة تقديم القرابين بين الإله في عيد رع : رعت تاوي، أيونيت، واحيت والتاسوع الذي في بيت الإلهه أمون، نوت، خونسو، جوتي، بتاح، وسبك، خنوم وأوزير وإيزيس وحورس وحتحور، ثم محيت ، حور باغرد في بيت الكنوز ^{٤٥}.

حيث ذكرت محيت في نهاية التاسوع الخاص بمعبد الطود مع ابنها حورباغرد ^{٤٦}.
 * ظهرت كذلك في العصر البطلمي في معبد دير المدينة عصر الملك بطليموس الرابع في البروناووس علي العتب بشكل سيدة برأس أنثى الأسد ^{٤٧}
 * من معبد دندرة في جوسق الإلهه حتحور علي الأعمدة الجزء العلوي الإلهه حارساموتيس ، محيت ونوت ^{٤٨} وكذلك في المقصورة الأولى بمعبد دندرة في منظر

³⁹ N. de G Davies, The Temple of Hibis in El Khargah Oasis, Part III . (1953), pl .3 – VIII, p.23.

⁴⁰ Ilid, pl. 55, p . 30.

⁴¹ Ilid, pl. 57, p.30; PM, III, 1962, p.288.

⁴² Ilid, pl.31, IX.

⁴³ E.Naville, Mond of Jews, pl. VI – A . 2.

⁴⁴ H.de Meulenaere, Mendes II (1976), pl.9-6G)

⁴⁵ Ch. Thiers, Tad, Le Insriptions du Temple Ptolemaique et Romain II, FAO (18/2) , (2003), p. 280- no 322/2.

⁴⁶ PM, II, >Thelan, Temples , p.404

⁴⁷ PM, VI, Upper Egypt, Chief >Temples, (1991), p 103

⁴⁸ S. Cauville, Dendara , Le Chapelles Osiriennes, IFAO, XI (1997), Le caire , pl 47 . 73/4.

المقاطعات علي الجانب الشرقي بمقاطعة امنوس / كوم أمبو حيث ظهرت كل من خنوم ، منحيت ، ومحيت^{٤٩}.

* من معبد دير الشلويت، ظهرت محيت شكل إلهه واحدة محيت – منحيت واقفة خلف مين أمون كا موت أف، أمام الأمبراطور دوميتان الذي يقدم العطر (شكل ١١)^{٥٠} ويذكر النص *dd mdw in mnhy.t – mhit* كلام يقال بواسطة منحيت –

محيت عين رع *irt RS* بينما يذكر *PM* علي هذا المنظر أنها محيت منقت^{٥١}.

* من معبد إسنا ارتبط اسم الإلهه محيت باسم الإلهه محيت^{٥٢}، مع الاعتبار أن الأسد هنا (محيت – منحيت ، سخمت وتنفوت) . كما ظهرت منحيت في منظر طقس تأسيس المعبد خلف خنوم بشكل سيدة ورأس أنثي الأسد من عصر الإمبراطور انطونيوس كاراكالا، حيث ارتبطت في النص المصاحب منحيت وسخمت محبوبته بتاح ومحيت - رعت التي تقدم كل الحماية للارضين (شكل ١٢)^{٥٣} *mhtDRSt s3 hw nb.t t3wy.*

مقصورة محيت في معبد ادفو:

من الأمور الهامة الخاصة بتلك الإلهه والتي يعبر عن أهميتها الدينية في المعابد المصرية واليونانية الرومانية في مصر ودورها الهام في الديانة المصرية القديمة كإلهه من آلهة الشمس التي اتخذت شكل أنثي الأسد، حيث تعدد ألقابها في المقصورة، والتي تضم الألقاب التي ظهرت بها في المناظر السابقة سيدة ثني (البربا) ، سيدة السماء ، سيدة حبو ، سيدة بحدت الشرقية ، وسيدة بحدت ، وسيدة الـ *wbn* أي الإشراق، سيدة المقصورة الخ...^{٥٤} وظهرت في المعبد رفيقة كذلك كما سبق لانحورشو^{٥٥}. وكانت في المعبد تذكر مع نفثيس وايزيس ونخبت^{٥٦}، كما ظهر في المناظر والوثائق أهم ما يميز تلك القائمة هي ظهور الإلهه محيت تنفوت علي شكل قارب مزين في المقدمة والمؤخرة بشكل رأس أنثي الأسد (شكل ١٣)^{٥٧}. كما ظهرت في المقصورة كابنة للإله رع بصورة الكيش أو الأسد أو الحية ولها دورها في مركب الشمس وكذلك في أنشودة رع^{٥٨}. كما كان الزوج هنا هو الإله منتو رع حوارختي والابن هو حورباعد^{٥٩}. كما ارتبط به أيضا بعين الوجات حيث ظهرت

⁴⁹ Ch.M. Zirie, Le Temple, de Deir el Chelaut I (IFAO) 1981, No 34, p.88-90.

⁵⁰ PM, II, (1962),p 531.

⁵¹ S.Sauneron, Le , Ecreture Figurative das les texts d, Es na , Le Caire, 1982, Esna VIII, p.202, M.12, 13, 4.

⁵² S.Sauneron, Esna VI/1, (1975), No.499, p.76-78.

⁵³ Leity, OLA . 112 (2002), p 261

⁵⁴ J.- Piere, Le' Egypte Ancienee et ses Dieux, (Paris, 1942), p.314

⁵⁵ S. Cauille, L'heyimme a Mehyt d, Edfau, (2007), p.208

⁵⁶ S. Cauvill, Edfou, p.69=MP, p.153

⁵⁷ S. Cauvill, Edfou, (1984), p 40,41.

⁵⁸ LA, IV, Montha, 202F.

⁵⁹ S. Cauvill, L'hymne a mhyt el , Edfou BIFAO (82), 1982, p.119.

علي رأسها عين الوجات مثل معبد هيبس تضرب بالقوس والسهم لتحرق أعداء رع وهي بشكل أنثي الأسد وجالسة علي مقصورة بداخلها حية (شكل ١٤)٦٠ .
كما يوجد تمثال من البرونز لمحيت واقفة بشكل جسم سيدة ورأس أنثي الأسد موجود الآن في متحف الفن الجميل ببودابست وكتب علي القاعدة اسم محيت (شكل ١٥).
وعثر عليه في معبد إدفو

الخاتمة:

يتضح من البحث بعد الدراسة ن ألقابها متعددة أهمها سيدة السماء ، سيدة الآلهة ، ابنه رع وسيدة ثني وسيدة هبت ، وسيدة سمنود، وسيدة مجدت (إدفو) وسيدة التاسوع وسيدة الأعياد.

- أنها ابنه لكل من شوتنفوت وظهرت في التاسوع في المعابد المصرية المختلفة كابنة لرعت
 - أنها زوجة لانحورشو في منطقة ثني في طيبة وثني والدلتا.
 - أنها زوجة لخنوم في معبد اسنا (كمنحيت – محيت).
 - زوجة لامون مين كاموت اف في معبد دير الشلويت.
 - زوجة لمونتو رع حور اختى في معبد دنندرة وكان الابن هو حورس سمتاوي وكذلك ارتبطت ب عين الوجات في معبد هيبس .
 - زوجة لمونتو رع خواراختى في إدفو والابن هو حور باغرد.
- وفي النهاية لا يسع إلا القول بأنها الإلهات القديمة في مصر القديمة ومن أدي الاللهات بل أكثرهن التي اتخذت لها كهنتها الخاصة.

⁶⁰ RH.Willemsion, the complete Gods and goddesses of Ancient Egypt (cairo , 2007), p.179.

	
<p>شكل (٢) محيت من طرخان الأسرة الأولى</p>	<p>شكل (١) محيت من طرخان مقبرة ١٠٦٠ الأسرة الأولى</p>
	
<p>شكل (٤) محيت من مقبرة وب ام نفرت الجيزة (أسرة رابعة)</p>	<p>شكل (٣)</p>
	
<p>شكل (٦) محيت معبد مدينة هابو رمسيس الثالث</p>	<p>شكل (٥) محيت معبد الرامسيوم أسرة ١٩</p>



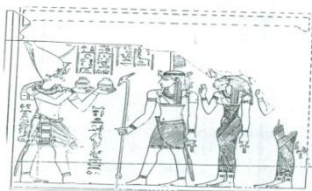
شكل (٨)
الملك يقدم النوايا أمام انخوررشو، وتفنوت
ومحيت - معبد هيبيس



شكل (٧)
محيت حتب - معبد هيبيس



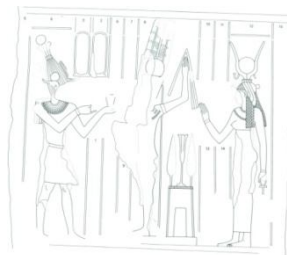
شكل (١٠)
محيت من سمود/ أسرة ٣٠



شكل (٩)
شو وتفنوت ثم محيت - معبد هيبيس



شكل (١٢)
محيت رعيت معبد أسنا



شكل (١١)
معبد دير الشلوتب منحيت - محيت

<p>شكل (١٤) الالهة محييت</p>	<p>شكل (١٣) محييت في تارب - قاعة محييت معبد أدفو</p>
	<p>شكل (١٦) تمثال من البرونز لمحييت من متحف الفن الجميل ببوداست</p>